خطبة محفلية عن نحن وذوي الاحتياجات الخاصة

مقدمة خطبة محفلية عن نحن وذوي الاحتياجات الخاصة

بسم الله الرّحمن الرّحيم والحمد لله الذي خلقنا في احسن تقويم وجعل الحياة الدّنيا مسار اختبار مؤقّت لجميع النّاس، فكلّنا في هذه الدّنيا أشبه ما نكون بعابري السّبيل الذين يتوجّب عليهم أن يتركوا بصمة في الحياة، وهذه البصمة يُمكن أن تسير في الاتّجاهين، فإمّا طريق الخير والأخلاق الحميدة التي تبقى خالدة، وإمّا المسارات الأخرى التي تتسارع نحو النّسيان والرّحيل، وفي سياق ما نتحدّث به اليوم نقف في هذه المناسبة لنتعرّف على واحدة من شرائح المُجتمع المميّزة، وهم الفئة من أصحاب الاحتياجات الخاصّة، وهم والله أحد الأركان الأساسيّة في أيّ مُجتمع، ولو تمّت رعايتهم بحقّ لكانوا من ذوي الإنتاج والفِكر، لأنّهم شريك حقيقي في بناء المُجتمع وفي تطوير أساسته، ما يضعنا أمام واحدة من المشاكل المُهمّة التي يتوجّب البحث في أحسن الطّرق لحلّها، وهي طريقة التّعامل مع ذوي الاحتياجات وأحدث البرامج العالميّة لرعايتهم وتقديم العون ومدّ يد الرّعاية لهم طِوال الوقت، ضمن مناهج مميّزة يمكن اعتمادها في مُجتمعاتنا لتأهيلهم في أحسن حال.

العرض

بسم الله والحمد لله، مقدّر الأقدار، وصاحب الأمر في الحياة الدّنيا وفي الآخرة، زملائي الكِرام، لقد خلق الله الإنسان وفضّل بعضه على بعض، ولم كان النّاس جميعًا متساويين في المال والرّزق والقوّة والذّكاء، لما كانت الحياة الدّنيا صالحة للعش أو الاستمرار، فقد ابتلى الله كثيرًا من النّاس بمرض ما أو حادث معيّن، ليُصبحوا من ذوي الاحتياجات الخاصّة، فهم الفئة التي خصّها الله بقصور ما، أو خلل وظيفي مؤقّت أو دائم، حسيًا أو حركيًا أو فكريًا، فهم فئة من المُجتمع لا يُمكن الانفصال عنها أو التخلّي عنها، وهم جزء لا يتجزأ من الإنسانية ومن الفكر الإنساني العميق، ما يفرض على الإنسان أن يكون على دراية بتلك القيمة، فالأخلاق التي فطر الله الإنسان عليها تجعلنا نعيش في اختبار دائم، فجميع المواقف تضعنا أمام امتحان لأخلاقنا، وكلّنا معرّضون لا سمح الله للإصابة بعارض ما، فنكون منهم، فلا يجب التنمّر عليهم أو التقليل من عزيمتهم، لأنّهم القُدوة في المُجتمع، عندما يبذلون أضعاف الجهد الذي يبذله الإنسان القويم من أجل الحُصول على ذات النّتائج، فكونوا دعاةً للخير، آمرون بالمعروف وناهون عن أيّ مُنكر يُمكن أن يتعرّض له أحد هؤلاء الأشخاص.

زملائي الكِرام، إنّ أولى الحقوق التي يتوجّب أن يتم تقديمها للشخص العاجز من ذوي الاحتياجات الخاصّة هي تقديم الكشف المبكّر للحالة الصحيّة من أجل تحسين الحالة،

والانتقال به إلى أحسن الخيارات تداركًا للوضع قبل فواته، كذلك من حقّ هؤلاء النّاس أن يحصلوا على التّعليم المناسب فلا يتم عزلهم والابتعاد عنهم، وإنّما يتم تقديم برامج تعليميّة تتناسب مع أحوالهم الصحيّة من أجل منحهم الفرصة لوضع بصمتهم في المُجتمع كذلك يحقّ لهم الزّواج وإنجاب الذريّة بما يتوافق مع حالتهم الصحيّة، وكذلك الحقّ المكفول بالسّفر إلى المكان الذي يحصل فيه على الرّاحة وعلى الرعاية الصحيّة المناسبة، وكذلك لا يجب الاستعاضة عنهم بالعمل، بل يتوجّب على أصحاب العمل أن يقوموا بدمجهم في فرق العَمل، ليكونوا منتجين وفاعلين على حسب قدراتهم الشخصيّة، فلا يُمكن للإعاقة أن تمنع الإنسان عن ممارسة إنسانيّته وحياته الطبيعيّة مهما بلغ بها الأمر من السّوء، فهم أحد العناصر المُهمّة في المُجتمع، وهم أحد الموارد البشريّة المميّزة التي يُمكن أن تعود بالخير الوفير على المُجتمع لو تمّ استثمارها على النّحو المناسب.

خاتمة خطبة محفلية عن نحن وذوي الاحتياجات الخاصة

وفي الخِتام لا بدّ لنا من التأكيد على حُقوق ذوي الاحتياجات الخاصّة، على أنّهم أحد الاختبارات الدنيويّة التي ابتلانا الله بها قبل أن يبتليهم ليختبر إيماننا وحُسن أخلاقنا، فقد جعل الله الحياة الدّنيا ميزانًا بين النّاس، فنقف في هذه المناسبة لنتفكّر في آيات الله، وحكمته أن جعل التّفاضل بين النّاس بالإحسان والعمل الصّالح، فلم يجعل الأفضليّة بالمال أو القوّة أو الجاه، لأنّه العظيم الكريم والعدل المُطلق، فقد رُوي في الأثر عن رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- أنّه قال: عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله: " **رُبَّ أشعثَ أغبرَ ذي طِمرَينِ ، مُصفَحٌ عن أبوابِ النَّاسِ ، لو أقسمَ على اللهِ** **"لأَبرَّهُ** فيا أحباب القلب، كونوا على قدر الاختبار، واعلموا أنّكم بذلك تترفّعون خلقًا وتعملون بفطرة الإنسان الذي فطركم الله عليها، فهل جزاء الإحسان إلّا الإحسان، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.